# دور الأخصائي الاجتماعي في الحد من ظاهرة العنف المدرسي لدي الطلاب

**أ . سهام ساسي سعيد ساسي***

**قسم الخدمة الاجتماعية ، مدرسة العلوم الإنسانية ، الأكاديمية ، ليبيا**

sehamsasi82@gmail.com

تاريخ الارسال 2026/1/1م تاريخ القبول 2026/1/15م

---

**The Role of the Social Specialist in Limiting the Phenomenon of School Violence Among Students**

Siham Sasi Saeid Sasi

Abstract:

There is no doubt that educational violence, in its various forms—whether physical punishment, verbal abuse, or psychological abuse practiced by some teachers against students—is one of the widespread problems in schools at different educational stages. Undoubtedly, this problem negatively affects students as well as all other components of the educational process.

The current study aims to identify the role of the social worker in reducing the phenomenon of school violence and to explore ways of involving students in programs and activities that help mitigate this phenomenon, which has become increasingly prevalent in recent years, particularly in Libyan society. This spread is attributed to the exposure of society to wars that have affected the psychological well-being of children, leading to aggressive behavior and the development of unhealthy personalities.

Accordingly, every social worker must develop sound therapeutic plans that help reduce the severity of school violence. Since the social worker is a fundamental pillar in any educational institution, it is essential to involve the psychological counselor and intensify joint efforts to create a generation free from psychological disorders among students.

**Keywords:**

Role, Social Worker, School Violence Phenomenon

## الملخــص:

لا شك أن مشكلة العنف التربوي بأشكاله المختلفة سواء كان العقاب البدني أو اللفظي أو المعنوي الذي يمارسه بعض المعلمين ضد الطلاب من المشكلات المنتشرة في مدارسنا في المراحل المختلفة، ولا شك أن هذه المشكلة تؤثر علي الطلاب وعلي



حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

باقي العناصر العملية التعليمية بشكل سلبي، ويهدف البحث الحالي للتعرف علي دور الاخصائي الاجتماعي في الحد من ظاهرة العنف المدرسي ، وكيفية أشراك الطلاب في البرامج والأنشطة لتخفيف من تلك الظاهرة التي أصبحت منتشرة في الأونة الأخيرة وخاصا في المجتمع الليبي نظرا لتعرض المجتمع ببعض الحروب مما أثر علي نفسية أبنائنا مما ولد عنهم السلوك العدواني وبناء شخصية غير سليمة ، عليه يتوجب علي كل أخصائي اجتماعي وضع خطط علاجية سليمة تخفف من حدة العنف المدرسي لديهم ، بما ان الاخصائي الاجتماعي هو المحور الأساسي في أي مؤسسة تعليمية وضرورة أشراك المرشد النفسي لتكاتف الجهود لأنشاء جيل خالي من الردود النفسية لطلابنا .

**الكلمات المفتاحية :** دور ، الاخصائي الاجتماعي ، ظاهرة العنف **المدرسي**

## المقدمة:

تعد المدرسة من أهم المؤسسات الاجتماعية والتربوية التي تسهم في تنشئة الأفراد تنشئة سليمة، حيث لا يقتصر دورها علي نقل المعارف والمهارات الاكاديمية فحسب، بل يمتد ليشمل بناء شخصية الطالب وتنمية قدراته الاجتماعية والنفسية، وتعزيز قيم التعاون والانضباط واحترام الاخر، غير أن هذه المؤسسة التربوية قد تشهد في بعض الأحيان بروز عدد من المشكلات السلوكية، من أبرزها ظاهرة العنف المدرسي، التي أصبحت تشكل تحدياً حقيقياً يهدد استقرار البيئة التعليمية ويؤثر سلبا في جودة العملية التربوية.

تعد ظاهرة العنف من أخطر الظواهر الاجتماعية التي تهدد استقرار المجتمعات وتماسكها، لما لها من أثار سلبية تمتد لتشمل الفرد والاسرة والمدرسة والمجتمع ككل، وقد شهدت المجتمعات المعاصرة تزايداً ملحوظاً في أشكال العنف المختلفة، سواء كان عنفاً أسرياً أو مدرسياً أو مجتمعياً الأمر الذي استدعي تدخل المهن الإنسانية، وعلي رأسها مهنة الخدمة الاجتماعية للحد من الظاهرة ومعالجة أثارها ،ويبرز دور الاخصائي الاجتماعي بوصفه عنصراً فاعلاً في مواجهة العنف المدرسي ، من خلال ادواره الوقائية والعلاجية والتأهيلية، مستنداً إلي تحقيق التوازن الاجتماعي وتعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي ، ومن خلال هذه الدراسة سوف ننوه في درستنا هده علي دور الاخصائي الاجتماعي في الحد من ظاهرة العنف المدرسي لدي الطلاب ، وسوف نتطرق الأنواع وأشكال العنف وسبل وطرق علاجه .

وتكمن هده الدراسة في كونها تسهم في إثراء الادبيات العلمية في مجال الخدمة الاجتماعية المدرسية، كما توصلت استنتاجات الباحثة اعداد أطاراً علمياً يمكن أن يفيد صانعي القرار التربوي، والاخصائيين الاجتماعيين، والمعلمين، في وضع استراتيجيات وبرامج عملية للحد من ظاهرة العنف المدرسي، بما يسهم في توفير بيئة تعليمية امنة وصحية تدعم النمو المتكامل للطلاب.

**مشكلة الدراسة :**

تعتبر الخدمة الاجتماعية المدرسية هي أحد مجالات الخدمة الاجتماعية، والتي استمدت معارفها من العلوم الإنسانية، ومن هذا المنطلق تعتبر المدرسة هي رسالة المكملة في إعداد الطلاب وتزودهم بالخبرات والمهارات الاجتماعية الملائمة وتكيفهم بدرجة الاولي وكذلك التعود على الاعتماد عن النفس وتحمل المسؤولية اتجاه مجتمعهم والتي تسمح لهم بالتفاعل الإيجابي مع البيئة التي يعيشون فيها، وان للطلاب دور فعال لا يستهان به في تحسين بيئتهم التي يعيشون فيها فهم القوة القادرة علي البذل والعطاء ،ونظر لطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها تبرز العديد من السلوكيات السلبية لديهم نظرا لتغيرات الفسيولوجية والبيئية وسمات الشخصية وقد ينتج عنهم سلوك غير متوقع نظرا لظروف المحيطة سوء اجتماعية او اقتصادية أو بيئية ، يؤدي الي سلوك عدواني معنف يحتاج تدخل من قبل الاخصائي الاجتماعي المعد اعداد جيداً ونظرا لتزايد ظاهرة العنف داخل المجتمع الليبي، وما يترتب عليها من أثار نفسية واجتماعية وسلوكية خطيرة فسوف نتطرق إلى هذه الدراسة .

حيث تشير أحد الدراسات للباحث محمد عمر حبيل (2000 م) بعنوان ظاهرة العنف المدرسي حيث هدفت الدراسة الي التعرف على مفهوم العنف المدرسي كظاهرة اجتماعية واسعة الانتشار في بعض مدارس الثانوي، وقد توصلت الدراسة الي نتائج ترجع الي ازدحام الفصول الدراسية للطلاب، ومعاملة الطلاب بقسوة من قبل المدرسين عدم وجود نشاط رياضي وفكري داخل المدرسة، وهذا ما تسعي إليه الدارسة الحالية إشراك الطلاب في البرامج والأنشطة لتخفيف من حدة ذلك السلوك، ومن جانب آخر أكدت دارسة مريم نوري العدولي ولقد هدفت الدراسة إلي التعرف علي أهمية الأنشطة والبرامج المدرسية في التعامل مع مشكلة العنف لدي طلاب مرحلة التعليم الأساسي ،وتوصلت الدراسة إلي نتائج من ضمنها العوامل الذاتية الخاصة بطالب نفسه سواء وصمه بالقاب لا يحبها أو مشاهدة أفلام العنف ومن جانب آخر ترجع إلي عوامل بيئية والتي ترجع إلي رفاق السوء وكذلك أكدت تلك الدراسة

علي أهمية التنشئة الاجتماعية الوالدية السليمة ولما لها من تأثيرات إيجابية علي سلوكيات الطالب ، وبالتالي في ضوء ما سبق تظهر الحاجة الإجراء مثل هذه الدراسة لإبراز دور الاخصائي الاجتماعي في الحد من ظاهرة العنف المدرسي لطلاب التعليم الأساسي ببلدية حي الاندلس .

وينبثق من التساؤل الرئيس مجموعة **اهداف فرعية منها:**

## تساؤلات الدراسة:

**1.**ماهو مفهوم العنف وأنواعه واشكاله المختلفة وطرق علاجه؟

**2.**ماهي أسباب انتشار ظاهرة العنف المدرسي لدي الطلاب؟

**3.**ما الأدوار التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي في التعامل مع ظاهرة العنف داخل المدارس؟

**4.**ما الآليات المهنية التي تسهم في الحد من ظاهرة العنف المدرسي؟

## أهداف الدراسة:

**1.**التعرف على مفهوم العنف وأشكاله وأنواعه المختلفة وطرق علاجه.

**2.**تحديد أسباب انتشار ظاهرة العنف في المدارس لدي الطلاب.

**3.**توضيح الأدوار التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي في التعامل مع ظاهرة العنف داخل المدارس.

**4.**اقتراح اليات مهنية تسهم في الحد من ظاهرة العنف المدرسي عن طريق أخصائي اجتماعي معد إعداد جيد.

## أهمية الدراسة:

**1.**تسليط الضوء على خطورة ظاهرة العنف وأثارها السلبية على المجتمع الليبي.

**2.**أبراز الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في مواجهة ظاهرة العنف داخل المدارس

**3.**الافادة من الاستنتاجات الدراسة في تطوير برامج التدخل المهني للأخصائي الاجتماعي داخل المدارس.

**4.**أثراء المكتبة العربية بدراسة علمية في أحد مجال الخدمة الاجتماعية قد تسهم في الحد من ظاهرة العنف المدرسي لدي الطلاب.

**المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في الدراسة:**

**تعريف الدور: (Role)** بأنه مجموعة من السلوكيات والتوقعات والمعايير الاجتماعية التي يحددها المجتمع للفرد، والتي ترتبط بالمكانة الاجتماعية التي يشغلها، وينتظر منه

القيام بها أثناء تفاعله مع الاخرين. **(رالف لينتون 1997 م).**

**التعريف الاجرائي للدور:** هو مجموعة المهام والمسؤوليات والإجراءات المهنية المنظمة التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي داخل المدرسة، وفق صلاحياته الوظيفية، بهدف التأثير في سلوك الطلاب والتعامل مع المشكلات الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالعنف المدرسي، ويمكن قياسه من خلال الأنشطة الوقائية والعلاجية والتوعوية التي ينفذها داخل المدرسة.

**تعريف الاخصائي الاجتماعي:( social worker)** يعرف الاخصائي الاجتماعي بأنه الشخص المؤهل علمياً ومهنياً في مجال الخدمة الاجتماعية، والذي يستخدم المعارف والنظريات والمهارات المهنية لمساعدة الافراد والجماعات والمجتمعات على مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية وتحسين مستوي تكيفهم الاجتماعي، وتعزيز قدرتهم على أداء أدوارهم الاجتماعية بكفاءة. **(الخطيب ،2010 م، ص 45)**

**التعريف الاجرائي الاخصائي الاجتماعي:** هو الشخص المؤهل علمياً ومهنياً في مجال الخدمة الاجتماعية، ويعمل داخل المؤسسة التعليمية، ويتولى تشخيص مشكلات الطلاب الاجتماعية والسلوكية، والتدخل المهني باستخدام أساليب الخدمة الاجتماعية الفردية والجماعية والمجتمعية للحد من السلوكيات العنيفة داخل المدرسة.

**تعريف الظاهرة إجرائياً:** هي حالة اجتماعية متكررة وملحوظة داخل البيئة المدرسية، تتمثل في سلوكيات غير سوية يمارسها بعض الطلاب، وتؤثر سلباً على النظام المدرسي والعلاقات الاجتماعية والتحصيل الدراسي.

**تعريف العنف المدرسي:( school violence )**

العنف المدرسي هو سلوك عدواني متكرر يصدر عن طالب أو مجموعة طلاب داخل البيئة المدرسية، ويأخذ أشكالاً متعددة مثل العنف الجسدي واللفظي والنفسي أو التخريب المتعمد للممتلكات، ويؤدي الي الحاق الأذى بالأخرين أو البيئة التعليمية، ويؤثر سلباً في العملية التربوية والمناخ المدرسي. **(العيسوي، 2008 م، ص 312)**

**التعريف الاجرائي للعنف المدرسي:** هو مجموعة السلوكيات العدوانية المتكررة التي تحدث داخل البيئة المدرسية أو في محيطها، سواء بين الطلاب أو تجاه المعلمين أو الإدارة، وتتمثل في الضرب، والسب، والتهديد، التخريب، أو التنمر، ويتم قياسه من خلال عدد الحالات المحالة الي مكتب الخدمة الاجتماعية، وأراء الاخصائيين الاجتماعيين والمعلمين.

**التعريف الاجرائي لدور الاخصائي الاجتماعي في الحد من العنف المدرسي:**

هو مجموعة الجهود المهنية المخططة التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي داخل

المدرسة بالتعاون مع الإدارة والمعلمين وأولياء الأمور، بهدف الوقاية من العنف المدرسي وعلاجه، من خلال الارشاد الفردي والجمعي، والتوعية، والمتابعة السلوكية، وإشراكه في الأنشطة والبرامج المدرسية، مثل الرسم، والمسابقات .... الخ، بما ينعكس في تقليل من مظاهر العنف بجميع أشكاله، وتحسين العلاقات المدرسية.

**الإجراءات المنهجية للدراسة:**

**منهج الدراسة:**

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته لطبيعة الموضوع، من خلال تحليل الادبيات والدراسات السابقة المتعلقة بظاهرة العنف ودور الاخصائي الاجتماعي في مواجهتها.

**حدود الدراسة:**

**الحدود الزمانية:** استغرقت هذه الدراسة من (1 / 11 / 2025 م إلى 25/ 1 2026 م)

**الحدود المكانية:** الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بمدارس التعليم الأساسي ببلدية حي الاندلس.

**الحدود الموضوعية:** تقتصر هذه الدراسة على تحليل موضوع **(دور الاخصائي الاجتماعي في الحد من ظاهرة العنف لدي الطلاب)**

**أدبيات الدراسة:**

**المحور الأول ـ الاخصائي الاجتماعي:**

**مفهوم الاخصائي الاجتماعي المدرسي:** الاخصائي الاجتماعي المدرسي هو شخص مؤهل علمياً وعملياً في مجال الخدمة الاجتماعية، يعمل داخل المؤسسة التعليمية بهدف مساعدة الطلاب على التكيف الاجتماعي، وحا مشكلاتهم السلوكية والنفسية، وتعزيز القيم الإيجابية لديهم، من خلال تطبيق أساليب ومبادئ الخدمة الاجتماعية. **(عبد الرحمن، 2010 م، ص 45).**

**أهداف الاخصائي الاجتماعي المدرسي:**

يسعي الاخصائي الاجتماعي المدرسي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أبرزها:

1. مساعدة الطلاب على التكيف الاجتماعي داخل المدرسة.
2. الوقاية من المشكلات السلوكية، وعلى راسها العنف المدرسي.
3. تنمية القيم الإيجابية والسلوكيات الاجتماعية السليمة لدي الطلاب.
4. تعزيز العلاقة بين المدرسة والاسرة والمجتمع المحلي. **(حسن، 2015 م، ص 89)**

**مهام الاخصائي الاجتماعي المدرسي:**

تتنوع مهام الاخصائي الاجتماعي المدرسي وتتكامل، وتشمل ما يلي:

1.دراسة الحالات الفردية للطلاب الذين يعانون من مشكلات سلوكية أو اجتماعية.
2.متابعة الطلاب المعرضين للعنف أو الممارسين به.
3.تنظيم البرامج والأنشطة الاجتماعية والتوعوية داخل المدرسة.
4. التعاون مع المعلمين والإدارة المدرسية في ضبط السلوك الطلابي.
5.التواصل مع أولياء الأمور لمتابعة مشكلات الأبناء. **(عبد الله، 2013 م، ص 73).**

**مكانة الاخصائي الاجتماعي في المدرسة:**

يعد الاخصائي الاجتماعي جزاءً لا يتجزأ من الفريق التربوي، وتنبع أهميته من كونه حلقة وصل بين الطالب والمدرسة والاسرة، وتزداد أهمية دوره في المدارس التي تعاني من انتشار السلوك العنيف، حيث يسهم في تشخيص أسبابه ووضع خطط للتعامل معه. **(الخطيب، 2013 م، ص 156)**

**دور الاخصائي الاجتماعي في المدرسة:**

يعد الاخصائي الاجتماعي المدرسي هو أحد العناصر الأساسية والفعالة داخل المدرسة، حيث يعمل على تحقيق التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي بين الطلاب، ويساهم في تحسين جودة الأداء المهني للعملية التعليمية من خلال معالجة المشكلات الاجتماعية والسلوكية التي تؤثر في تحصيلهم الدراسي وتكيفهم المدرسي.

**أولا الدور المهني مع الطلاب:**

يعمل الأخصائي الاجتماعي علي منع ظهور المشكلات الاجتماعية والسلوكية داخل المدرسة وذلك من خلال:

**1**.دراسة المشكلات الاجتماعية والنفسية التي يواجهها الطلاب.
**2**.مساعدة الطلاب على التكيف مع البيئة المدرسية.
**3**.تنمية القيم الاجتماعية الإيجابية مثل التعاون والانضباط وتحمل المسؤولية.
**4**.متابعة الحالات الفردية (الغياب، التأخر الدراسي، السلوك العدواني).**(عبدالله ، 2010 م ، ص 45 – 47)**

**ثانيا: الدور الوقائي:**

يتمثل الدور الوقائي في:

**1**.توعية الطلاب بمخاطر السلوكيات السلبية (العنف، التنمر، الانحراف)
**2**.تنظيم برامج إرشادية ومحاضرات توعوية.
**3.** تعزيز العلاقات الإيجابية بين الطلاب والمعلمين**. (أبو المعاطي، 2008 م، ص 62)**

**ثالثا - الدور العلاجي:**

يسعي الاخصائي الاجتماعي إلى:

**1.**علاج المشكلات الاجتماعية والسلوكية بعد حدوثها.

**2.** استخدام أساليب مهنية مثل دراسة الحالة والمقابلة الفردية.

**3.**التعاون مع الاسرة والجهات المختصة داخل وخارج المدرسة. **(عبد الفتاح، 2012 م ،ص 88 – 90 )**

**رابعاً الدور التعاوني داخل المدرسة:**

يقوم الاخصائي الاجتماعي:

1.التعاون مع إدارة المدرسة والمعلمين.

2.المشاركة في وضع الخطط التربوية.

3.تقديم الاستشارات الاجتماعية للهيئة التعليمية. (بدوي، 2011 م، ص 134).

**خامساً الدور التنموي:** يشمل الدور التنموي:

**1.**تنمية مهارات الطلاب الاجتماعية والقيادية.

**2.**تشجيع المشاركة في الأنشطة المدرسية.

**3.**أكتشاف المواهب وتنميتها.

**4.**دعم جماعات النشاط الطلابي. **(شحاتة، 2006 م، ص 103.)**

**المحور الثاني: العنف المدرسي:**

لقد شاهدت الآونة الأخيرة تناميا في ظاهرة العنف المدرسي وزادت تفشياً وتنوعت أساليبها، ونظرا لانتشارها المرعب والذي وصل الي حد القتل، وجب على المختصين توسيع دائرة الأبحاث المتعلقة بها سعيا منهم للوقوف على العوامل الأساسية والثانوية التي تعد المسؤولة بشكل أو باخر على استفحال هذا الداء في المجتمع المدرسي.

وتعد ظاهرة العنف المدرسي من الظواهر الاجتماعية التربوية التي لاقت اهتماما متزايداً في الدراسات الحديثة ، لما لها من أثار سلبية علي المناخ المدرسي وعلي العملية التعليمية بوجه عام ، وقد ارتبط أنتشار العنف داخل المؤسسات التعليمية بجملة من العوامل النفسية والاجتماعية والاسرية ، الأمر الذي استدعي تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي المدرسي في الحد من هذه الظاهرة ومعالجتها بأساليب علمية ومهنية قائمة علي أسس الخدمة الاجتماعية، وتهدف هذه الدراسة في التعرف علي العنف وأشكاله وانواعه المختلفة ، الي جانب استعراض أهم أساليب علاجه من قبل الاخصائي الاجتماعي داخل المدرسة .

**أنواع العنف:**

يتخذ العنف المدرسي عدة أنواع تختلف من مظاهرها وحدتها، ويمكن عرضها على **النحو الآتـــــي:**

**1.العنف الجســـــدي:** يتمثل العنف الجسدي في استخدام القوة البدنية لإلحاق الأذى بالأخرين، مثل الضرب والركل والدفع وإحداث الإصابات الجسدية، سواء بين الطلاب أنفسهم أو تجاه المعلمين والعاملين بالمدرسة، ويعد هذا النوع من أخطر أنواع العنف لما يترتب عليه من أثار بدنية ونفسية طويلة المدي، ويعتبر العنف الجسدي داخل المدرسة مؤشراً على ضعف الضبط الاجتماعي وغياب أساليب التنشئة السليمة داخل الاسرة والمتابعة من قبلها. **(أبو النصر، 2015 م، ص 112).**

**2.العنف النفسي: (المعنوي)** يظهر العنف النفسي في صورة الإقصاء الاجتماعي، والتخويف، والتحفيز، والاستهزاء، ونشر الشائعات، وهو أخطر أنواع العنف نظراً لصعوبة اكتشافه وتأثيره العميق في الصحة النفسية لطلاب، فالعنف النفسي قد يؤدي الي مشكلات نفسية متعددة، مثل القلق والاكتئاب وضعف الثقة بالنفس **(مرسي، 2011 م، ص 134).**

**3.العنف اللفظي:** يقصد بالعنف اللفظي استخدام الالفاظ الجارحة، والسب، والشتم، والسخرية، والتهديد، والتقليل من شأن الاخرين، وهو من أكثر أنواع العنف شيوعاًفي البيئة المدرسية، وعلى الرغم من أنه لا يترك أثاراً جسدية مباشرة، إلا أن تأثيره النفسي يكون بالغاً من شخصية الطالب، يعتبر العنف اللفظي يسهم في خلق بيئة مدرسية غير امنة، ويؤدي الي تدني مستوي التفاعل الإيجابي بين الطلاب **(الخفش، 2013 م، ص 89).**

**4.العنف المادي:** يشمل هذا النوع إتلاف الممتلكات المدرسية، وتخريب الأثاث، وسرقة الأدوات المدرسية، أو العبث بممتلكات الزملاء، ويعكس هذا السلوك ضعف الانتماء الي المدرسة وعدم الإحساس بالمسؤولية، الي أن العنف المادي يعد تعبيراً غير مباشر عن الرفض أو الغضب تجاه المؤسسة التعليمية. **(عبد الباسط، 2004 م، ص 77) .**

**أشكال العنف المدرسي:**

تتعدد أشكال العنف المدرسي تبعا لطبيعة الأطراف المتفاعلة داخل المدرسة، ومن أبرزها:

**1.عنف الطالب ضد الطالب:** وهو الشكل الأكثر انتشاراً، ويظهر في صورة شجارات، أو اعتداءات جسدية ولفظية، أو ممارسات التنمر المدرسي، ويؤدي هذا الشكل من العنف إلى خلق جو من الخوف والقلق بين الطلاب، ويعتبر هذا النوع من العنف

يرتبط غالباً بضعف مهارات التواصل الاجتماعي لدي الطلاب. **(أبوزيد، 2012 م، ص 101).**

**2.عنف الطالب ضد المعلم:** يتمثل هذا الشكل في عدم احترام المعلم، أو الإساءة اللفظية، أو التهديد، أو التمرد على التعليمات الصفية، ويعد مؤشراً على خلل في القيم التربوية، ويعتبر هذا النوع من العنف يؤثر سلباً على مكانة المعلم ودوره التربوي. **(شحاتة، 2016 م، ص 156)**

**3.عنف المعلم ضد الطالب:** قد يكون العنف الصادر عن المعلم جسدياً أ ولفظياً أو نفسياً، ويؤدي إلى نتائج تربوية سلبية، منها كراهية المدرسة وضعف الدافعية للتعلم، وان استخدام العنف من قبل المعلم ينعكس سلباً على النمو النفسي والاجتماعي للطالب. **(عبد المجيد، 2013 م، ص 142)**

**علاقة الاخصائي الاجتماعي بالحد من العنف المدرسي:**

يرتبط دور الاخصائي الاجتماعي المدرسي ارتباطا وثيقاً بالحد من ظاهرة العنف المدرسي، من خلال عمله الوقائي والعلاجي والتنموي حيث يساعد على تعديل السلوكيات السلبية، وتنمية مهارات الحوار وضبط النفسي لدي الطلاب، مما يؤدي إلى تقليل مظاهر العنف داخل المدرسة.

**سبل علاج العنف المدرسي من قبل الاخصائي الاجتماعي:**

يقوم الاخصائي الاجتماعي المدرسي بدور محوري في الحد من العنف المدرسي، من خلال مجموعة من الأساليب المهنية من أبرزها:

**1.العمل مع الحالات الفردية:** يقوم الاخصائي الاجتماعي بدراسة الحالات الفردية للطلاب الذين يمارسون العنف أو يتعرضون له مستخدماً أساليب دراسة الحالة والإرشاد الفردي، بهدف تعديل السلوك وتنمية مهارات التوافق الاجتماعي، فعليه ضرورة التدخل المهني المبكر في الحد من السلوك العدواني لدي الطلاب. **(السكري، 2011 م، ص 203)**

**2.العمل مع الاسرة:** يسعي الاخصائي الاجتماعي إلى تعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة، من خلال توعية أولياء الأمور بأساليب التنشئة السليمة، ومتابعة سلوك الأبناء داخل البيت، وتكمن أهمية الأسرة دوراً كبير واساسياً في الوقاية من ظاهرة العنف لدي الطلاب. **(عبد اللطيف، 2010 م، ص 95)**

**3.العمل مع الجماعات المدرسية:** يعمل الاخصائي الاجتماعي على تنظيم البرامج والأنشطة الجماعية التي تنمي قيم التعاون والتسامح، وتسهم في تفريغ الطاقة السلبية

لدي الطلاب بطرق إيجابية، وتعتبر الأنشطة والبرامج الجماعية واشراك الطالب فيها هي انجح الأساليب في الحد من ظاهرة العنف المدرسي لدي الطلاب. (2012 م، ص 188)

**4.التعاون مع إدارة المدرسة:** يتعاون الاخصائي الاجتماعي مع إدارة المدرسة في وضع اللوائح السلوكية، وتفعيل برامج الارشاد الطلابي، ومتبعة تنفيذ السياسات الوقائية. **(الهاشمي، 2014 م، ص 211)**

يجب أن تكون علاقة الاخصائي الاجتماعي بي أدارة المدرسة علاقة جيدة ومبنية على التفاهم والتكامل في الأدوار لكي تخفف من حدة ظاهرة العنف المدرسي لدي الطلاب.

**5.التوعية والوقاية:** تتمثل الجهود الوقائية في عقد الندوات والمحاضرات التوعوية، ونشر ثقافة الحوار ونبذ العنف بين الطلاب. **(الخطيب، 2015 م، ص 67)**

وتتم التوعية ايضاً بالاستعانة بجهات اخري مثل إعطاء محاضرات دينية، وكذلك إعطاء محاضرات التنمية البشرية التي تركز على تعزيز النفس وبناء الشخصية وتعديل السلوك.

**هناك العديد من الأسباب التي قد تؤدي الي حدوث العنف ومن بينها:**

**1.الفقر والعوز:** قد يكون الفقر وعدم وجود إمكانيات الأساسية لتلبية الاحتياجات الأساسية هو سبب للإحباط والغضب، مما يزيد من احتمالية اللجوء إلى العنف كوسيلة للتعبير عن الاستياء.

**2.الانحراف الاجتماعي:** العنف قد يكون نتيجة للانحراف الاجتماعي وعدم تلقي الدعم والتوجيه اللازمين من الأسرة أو المجتمع.

**3.العنف الأسري:** يمكن أن يكون العنف الأسري سببا رئيسيا لحدوث العنف، حيث يمكن أن يؤدي الضغط النفسي والنزاعات الأسرية إلي تفاقم العنف داخل الأسرة

**4.العنف المدرسي:** يمكن أن يكون العنف المدرسي نتيجة للتنمر أو عدم التعاطف بين الطلاب، مما يؤدي الي تصاعد العنف في البيئة المدرسية.

**5.العوامل الثقافية:** بعض الثقافات قد تشجع على استخدام العنف كوسيلة لحل النزاعات أو تعزيز القيم العنيفة، مما يؤدي الي زيادة حالات العنف.

**6. الارهاب والصراعات السياسية**: الصراعات السياسية والإرهاب يمكن أن يؤدي الي تصاعد أعمال العنف والصراعات المسلحة.

**يوجد عدة طرق للتعامل مع العنف ومنها:**

1. **الابتعاد والحماية الشخصية:** في حالة التعرض للعنف، يجب أن تحرص على حماية نفسك وسلامتك، قد تحتاج الي الابتعاد عن المواقف المؤدي والبحث عن مكان أمن.
2. **البحث عن المساعدة والدعم:** إذا شعرت بأنك غير قادر علي التعامل مع العنف مع العنف بمفردك فلا تتردد في طلب المساعدة والدعم.
3. **السعي للعدالة:** في حالة التعرض للعنف، يجب السعي للعدالة واتخاد الإجراءات القانونية اللازمة قد تحتاج الي التبليغ للجهات المعينة وتقديم شهادتك كدليل.
4. **التعليم والتوعية:** هناك حاجة لتعزيز التوعية حول ضرورة السلام والحوار وعدم اللجوء الي العنف كوسيلة لحل المشكلات يمكن ان تأتي التوعية والتثقيف من خلال المدارس والمؤسسات الحكومة وغير الحكومية

**الاستنتاجات الدراسة:**

1.يتضح من خلال الدراسات النظرية أن العنف ظاهرة اجتماعية تنتج عن عدة عوامل منها النفسية والاسرية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ولا يمكن أن نفسرها أو نرجعها لـ سبب منفرد.

2.يرجع سلوك العنف بدرجة الاولي على عاتق الأسرة، فنظراً لتفكك الأسري، وضعف أساليب التنشئة الاجتماعية السليمة، وغياب الرقابة الوالدية، ينتج لدي الطلاب ذلك السلوك.

3. تأثير العوامل النفسية لطلاب مثل، الإحباط، وضعف ضبط الانفعالات، والشعور بالدونية، وانخفاض تقدير الذات، لها تأثير سلبي على ميول الطلاب فينتج عنهم هذا السلوك.

4. يسهم الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز ثقافة العنف من خلال عرض مشاهد عدوانية دون رقابة كافية من قبل الأسرة، مما يؤدي الي تقليد هذه السلوكيات خاصة الأطفال.

5. غياب دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي بشكل فعال، وعدم متابعة الطلاب بشكل دوري لسلوك الطلاب المعنفين.

## الخاتمة:

تناولت هذه الدراسة دور الاخصائي الاجتماعي في الحد من ظاهرة العنف المدرسي لدي الطلاب، باعتبارها من الظواهر التربوية والاجتماعية للطلاب، وقد

سعت الدراسة إلى تسليط الضوء على مفهوم العنف المدرسي وأسبابه وأشكاله، إضافة إلي إبراز الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في مواجهته والحد من أثاره، ومن خلال استنتاجات من رؤية الباحثة فإن الأخصائي الاجتماعي له دوراً محورياً في الوقاية من العنف المدرسي والتعامل معه من خلال تقديم خدمات الإرشاد الفردي والجماعي وأشراك الطلاب في البرامج والأنشطة المدرسية ، وتعزيز العلاقات الإيجابية داخل البيئة المدرسية، فضلاً عن دوره في التنسيق بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي ، كما أن تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي يسهم في خفض السلوكيات العدوانية لدي الطلاب ، وتحسين التكيف الاجتماعي للطلاب ، وتعزيز الشعور بالأمان داخل المدرسة .

كما كشفت الدراسة عن وجود عدد من المعوقات التي تحد من فاعلية دور الأخصائي الاجتماعي، من أبرزها كثرة الأعباء الإدارية، وضعف الإمكانات المادية، وقلة البرامج التدريبية المتخصصة، مما يؤكد الحاجة إلى دعم هذا الدور مهنياً ومؤسسياً.

وفي ضوء ما سبق، تؤكد الدراسة أن مواجهة ظاهرة العنف المدرسي تتطلب تضافر الجهود بين الأخصائي الاجتماعي وبقية أطراف العملية التعليمية، مع ضرورة تبني استراتيجيات وقائية وعلاجية شاملة تستند إلي أسس علمية ومهنية، كما تؤكد أهمية الاستثمار في تطوير قدرات الأخصائيين الاجتماعيين بما يسهم في بناء بيئة مدرسية آمنة تسودها قيم الحوار والتسامح والاحترام المتبادل.

وفي الختام تأمل الدراسة أن تسهم استنتاجاتها وتوصياتها في دعم صانعي القرار والمهتمين بالمجال التربوي الاجتماعي ، وأن تمثل إضافة علمية يمكن الاستفادة منها في تطوير الممارسات المهنية للأخصائي الاجتماعي في الحد من ظاهرة العنف المدرسي .

## التوصيات:

**1.**تكثيف الدورات لكيفية تعامل الأخصائي الاجتماعي مع الطلاب لتنمية مهاراتهم في التعامل مع السلوكيات العنيفة، وأساليب تعديل السلوك، بمشاركة المرشد النفسي.

**2.**حصر الطلاب الذين يعانون من السلوك العدواني، والتواصل مع أولياء أمورهم وإيجاد حلول بما تناسب ظروفهم المحيطة.

**3.**إشراك الطلاب الذين يعانون من ذلك السلوك في البرامج والأنشطة المدرسية لتخفيف من حدة السلوك العدواني، ولما لها دور في تفريغ الطاقة السلبية لديهم.

**4.**التعاون بين الأخصائي الاجتماعي والمعلمين من خلال التنسيق المستمر مع أدارة المدرسة وأولياء الأمور، بما يسهم في تكامل الجهود للحد من ظاهرة العنف المدرسي.
**5.** تخفيف الأعباء الإدارية عن الاخصائي الاجتماعي ليتمكن من التركيز على أداء دوره المهني الأساسي في متابعة الحالات الطلابية وتنفيذ البرامج العلاجية والوقائية.

**بيان تضارب المصالـــح:**

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

## المصادر والمراجع:


**1.** رالف لينتون دراسة الانسان، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1997 م.
**2.** عبد الرحمن، عبد الله محمد (2010 م)، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، القاهرة، دار الفكر العربي، ص 45 – 47.
**3.** أبو المعاطي، ماهر، (2008 م) ، الخدمة الاجتماعية المدرسية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث.
**4.** حسين محمد: ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2018 م
**5.** الهاشمي، عبد الكريم عبد الله، (2014 م)، الإدارة التربوية الحديثة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
6.عبدالرحمن، محمد أحمد (2010 م)، الخدمة الاجتماعية المدرسية، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، ص 45 – 52 .
7.شحاتة حسن (2012 م)، التربية وقضايا المجتمع المعاصر، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 110 – 118.
8. حسن علي محمد (2015 م) ، مشكلات الطلاب السلوكية ودور المدرسة في مواجهتها ، القاهرة ، عالم الكتب ، ص 85 ــ 95 .
9. عبد الله أحمد محمود: (2014 م)، الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص 70 – 78.
10. الخطيب، محمد عبد الله، (2013 م)، العنف المدرسي أسبابه وأثاره وسبل علاجه، عمان، دار المسيرة، ص 150 – 160.
11.العيسوي، عبد الرحمن محمد، علم النفس الاجتماعي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ط ،2 ، 2008 م ، ص 312 .
12.الخظيب عبد المجيد، الخدمة الاجتماعية أسسها وتطبيقاتها، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط، 2 ، 2010 م ، ص 45 .
13.أبوالنصر، مدحت محمد (2015 م)، المشكلات الاجتماعية في المدرسة، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
14.أبو زيد، أحمد محمد، (2012 م) ، التنشئة الاجتماعية والسلوك العدواني ، القاهرة ، دار النهضة العربية .

15.عبد الباسط، حسن أحمد، (2014 م)، السلوك العدواني في المدرسة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
16. عبد الرحمن، محمد عبد الله، (2010 م)، العنف في المؤسسات التعليمية، القاهرة، دار الفكر العربي.
17. عبد اللطيف، رشاد أحمد (2010 م)، الاسرة والتنشئة الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
18.عبد المجيد، سمير محمد، (2013 م) مشكلات التعليم المعاصر، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
19.السكري، أحمد حسين، (2011 م)، الخدمة الاجتماعية المدرسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
20. الخطيب، محمد عبد الله، (2015 م)، الوقاية من العنف المدارس، القاهرة، دار الفكر العربي.
21. الخفش، حسن علي (2013 م) الانحرافات السلوكية لدي التلاميذ، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
22.زهران حامد عبد السلام، (2012 م)، علم النفس الاجتماعي، القاهرة، عالم اكتب.
23.شحاتة، حسن (2016 م)، الإدارة الصفية الحديثة، القاهرة الدار المصرية اللبنانية.
24. مرسي، كمال أحمد، (2011 م)، الصحة النفسية للأطفال والمراهقين، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
25. حسين أحمد عبد الفتاح (2012 م) ممارسة الخدمة الاجتماعية غي المؤسسات التعليمية، القاهرة، دار المعرفة الجامعية، ص 88 – 90.
26. بدوي، عبد الرحمن (2011 م)، الخدمة الاجتماعية ومجالاتها، عمان، دار المسيرة، ص 134.
27. شحاتة حسن: (2006)، الخدمة الاجتماعية المعاصرة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص 103.